من بريد الرائد

رسالة إلى السلك الدبلوماسي العربي في بون

(هذه رسالة عمّمها المركز الإسلاميّ وجمعية الطلبة المسلمين في بون على البعثات الدبلوماسية العربية هنـــاك .. نكتفي في ركن "من بريد الرائد" بنشر نصّها ، معتذرين إلى الإخوة الذين كتبوا إلينا عقب سماعهم باستشهاد الأخت المجاهدة أم أيمن ، راجين نشر بعض رسائلهم في أعداد قادمة)

إلى السادة رؤساء البعثات الدبلوماسية العربية في بون

بأشدّ درجات الأسى والاشمئزاز تلقى العرب والمسلمون في بون وفي كلّ مكان نبأ الجريمة الوحشية الـــتي أودت بحياة السيّدة بنان الطنطاوي –رحمها الله– ابنة الشيخ الجليل المعروف في البلاد العربية والإســـلامية الأســـتاذ علـــي الطنطاوي ، وزوجة القائد الإسلاميّ المعروف عصام العطار .. حيث قتلها ثلاثة رجال مسلّحين عامدين متعمّـــدين وهي عزلاء من السلاح بمفردها داخل بيتها في مدينة آخن التي لا تبعد سوى ١٠٠ كيلو متر عن المدينة التي تعملـــون فيها

ولقد رصد العرب والمسلمون في بون أصوات الاستنكار والإدانة للجريمة ، ومواقف التعاطف والتضامن من كلّ مكان مع أسرة الفقيدة ومع القضية التي استشهدت على طريق العمل لها .. وإنّنا لنستغرب أشدّ الاستغراب ألاّ نسمع –حتى الآن– صوتاً بالاستنكار ولا صوتاً بالتضامن يصدر عن السلك الدبلوماسي العربي في بون ، وكأنّما لا يهمّه أن تقتل على مقربة منه وعلى مرأى ومسمع من الرأي العام الألمانيّ والعالميّ امرأة بريئة ، زوج وأمّ .. بمثل تلك الوحشية الرهيبة التي وقعت بها الجريمة

إنّنا نطالبكم باتخاذ موقف قويّ من هذه الجريمة .. حتى لا يفسّر السكوت على أنّه نوع من القبول بما وقـــع أو التشجيع على تقتيل المسلمين من مواطنيّ البلاد التي تمثّلونها .. في الأيام القادمة أيضا

نطالبكم بحثّ المسؤولين عن الأمن والمسؤولين الرسميين في جمهورية ألمانيا الاتحادية أن يبذلوا قصارى جهـــودهم لملاحقة المجرمين في كلّ مكان ، وفي الكشف عن سائر ملابسات الجريمة على الإطلاق .. فموقفكم هـــذا يبـــيّن إذا أعلنتموه أنّ أرواح المواطنين العرب والمسلمين المقيمين في هذه البلاد .. ليست رخيصة لا يؤبه لها

نطالبكم بإعلان التضامن مع أسرة الفقيدة كما تضامن معها ومع قضيتها أغلبية العرب والمسلمين ، خاصة في هذا البلد الذي تمثّلون فيه حكومات هؤلاء المواطنين .. وحتى يظهر أنّ قيمة الإنسان العربي والمسلم في نظر أهله لا تقـــلّ عن قيمة سواه ممّن يضجّ الرأي العام في كلّ مكان –بما في ذلك بلادنا العربية والإسلامية– إذا أصيب بمكروه أو حرم من حريّة أو حق من الحقوق .. فضلاً عن القتل الغادر

إنّ العرب والمسلمين في بون وفي كلّ مكان ، لا يقبلون بسكوت البعثات الدبلوماسية العربية عن هذه الجريمـــة وأمثالها مهما كانت الأسباب والمبرّرات ، فالسكوت يزيل كلّ ثقة بدور تلك البعثات في هذه البلاد

نأمل أن يظهر موقفكم في وقت قريب .. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

المركز الإسلامي والجمعية في بون